

الغيبة

[198] قال: فرجع الجواب إليه: إنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور،
ومحمد بن سليمان، و عبد الله وموسى ابني جعفر، وحميدة. فقال المنصور ليس إلى قتل هؤلاء
سبيل (1). وأما الواقعة الذين وقفوا على موسى بن جعفر عليهما السلام وقالوا هو المهدي.
فقد أفسدنا أقوالهم بما دللنا عليه من موته، واشتعار الأمر فيه، وثبوت إمامة ابنه الرضا
عليه السلام، وفي ذلك كفاية لمن أنصف. وأما المحمدية الذين قالوا بإمامة محمد بن علي
العسكري (2)، وأنه حي لم يمت. فقولهم باطل لما دللنا به على إمامة أخيه الحسن بن علي
أبي القائم عليهم السلام وأيضاً فقد مات محمد في حياة أبيه عليه السلام موتاً طاهراً، كما
مات أبوه وجده، فالمخالف في ذلك مخالف في الضرورات (3). ويزيد ذلك بياناً: 163 - ما
رواه سعد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن سيار بن محمد البصري (4)، عن علي بن
عمر النوفلي (5) قال: _____ (1) عنه البحار: 47 /
3 ح 8 وعن إعلام الوري: 290. وأخرجه في إثبات الهداة: 3 / 158 ح 15 وحلية الأبرار: 2 /
291، ومهج الدعوات: 212، والوافي: 2 / 356 ح 14 و 15 (ط ج) عن الكافي: 1 / 310 ح 13
باسناده إلى أبي أيوب الخواري باختلاف يسير وح 14 نحوه. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب:
4 / 320 باختلاف. (2) قد ذكرنا في ما تقدم: بأنه السيد محمد المعروف المدفون بقرب
سامرا. (3) من قوله " وأما الواقعة " إلى هنا في البحار: 51 / 210. (4) في الكافي:
بشار بن أحمد البصري، وفي إثبات الوصية: سنان بن محمد البصري. (5) عده ابن شهر آشوب في
المناقب في باب إمامة أبي محمد الحسن عليه السلام من رواية النص على أبي محمد الحسن
العسكري عليه السلام، وفي نسخ الأصل: علي بن عمرو النوفلي.